

تاريخ الإرسال (2019-09-23)، تاريخ قبول النشر (2019-11-04)

د. فاطمة خليفة السيد

اسم الباحث:

قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم

اسم الجامعة والبلد:

الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز السعودية

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Fatmkha@yahoo.com

فعالية برنامج تدريبي لتنمية
مهارات البحث العلمي لدى عينة من
طالبات الدراسات العليا بجامعة
الملك عبد العزيز

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبة ، واستخدم مقياس مهارات البحث العلمي، بالإضافة الى البرنامج التدريبي وكليهما إعداد الباحثة في إطار الدراسة الحالية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات البحث العلمي لصالح القياس البعدي، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب أفراد العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات البحث العلمي.

كلمات مفتاحية: مهارات البحث العلمي – طالبات الدراسات العليا.

The Effectiveness of Training Program for Development of Scientific Research Skills among a sample of Graduate Students at King Abdul-Aziz University

Abstract:

The study aimed to verify identify the effectiveness of training program for development scientific research skills among a sample of graduate students at King Abdul-Aziz University, the study sample consisted (12) of graduate students. the researcher used the following tools: scientific research skills Scale, and training program (set up by the researcher). The results showed that a statistically significant differences between the pretest and posttest in scientific research skills Scale in favor of the posttest. no differences between the post and post follow up in scientific research skills.

Keywords: Training program- Scientific research skills- Graduate students.

مقدمة:

يعد البحث العلمي أهم سبل التبادل المعرفي والتواصل الفكري بين أفراد المجتمع، والدول التي تسعى للتقدم والنهوض تعطي أهمية كبيرة للبحث العلمي حيث أنها تدرك دوره في بناء العقول والحضارات وتتخذة وسيلة لتحقيق الرقي والتقدم، باعتباره من مؤشرات الجودة التي تتسم بها المجتمعات بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة في العصر الحالي.

لذلك أصبح تقدم الأمم والشعوب مرهونا بتقدم البحوث العلمية وتطبيقاتها، وليس هناك حاجة أشد من حاجة المنتسبين لأي مؤسسة تعليمية وبحثية طلابا وباحثين إلى اكتساب مهارات البحث العلمي أيا كانت مجالات تخصصهم، فالعصر الحالي الذي نعيشه هو نتاج بحث علمي متقن، من أجل إعداد جيل من العلماء والنابعين لتحقيق التقدم المنشود، والوفاء باحتياجات ومتطلبات التنمية في المجالات المختلفة. (بلابل، 2011). ويمارس طلاب الجامعة مهارات البحث العلمي من خلال القيام بالمهام والأعمال النظرية والعملية التي من خلالها تظهر شخصية الطالب المعرفية التي تبدوا عند تدريبه على الإسهام في ترتيب الموضوع ومناقشته واقحامه في منهجية البحث ومناقشة الأفكار وإبداء الرأي بكل حرية حول الأفكار المطروحة، وبهذا يكون قد بدأ خطواته الأولى في طريق البحث العلمي الجاد مما يؤهله في مراحل لاحقة للإسهام في الإنتاج المعرفي. (Louri, 2009).

وتتمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وزيادة كفاءتهم وفعاليتهم في المهارات البحثية له عائدته المباشر على المدى القصير في تجويد العمل بالمؤسسات التربوية نظريا وتطبيقيا، وعائده غير المباشر على المدى الطويل في تحقيق معدلات أفضل في مجالات التنمية البشرية والمجتمعية على المستوى الوطني. (الرباشي، عبد العال، 2014). والقدرة على اتخاذ القرارات التي تساعد المجتمعات على النمو والتطوير. (الكحلوت، 2012). كما أنه اتجاها حديثا يؤدي إلى تنمية معارف الطلاب والباحثين، وتوجيه خبراتهم نحو إيجاد حلول للمشكلات البحثية المختلفة، والتعامل مع المواقف المختلفة التي تواجههم. (Billett, 2010). بالإضافة إلى أنها تسهم في تنمية الثقة بالنفس نتيجة اكتساب الخبرات الشخصية والمهنية المرتبطة بجوانب البحث العلمي. (saleh, 2012).

مشكلة الدراسة:

حظيت الدراسات العليا الجامعية بمكانة مرموقة في فكر رجال الجامعة والمسؤولين عن التخطيط باعتبارها قمة هذا التعليم وعقله الواعي وما تقوم به من دفع النظام الثقافي في المجتمع باستمرار نحو المستقبل. (زاهر، 2012). كما أوضحت دراسة (Solmon 2009) أن برامج الدراسات العليا بالجامعات تعد المتخصص لأن يكون باحثا ومؤثرا في الكليات التي يتبع لها، وتؤهله للتميز المهني بالمستقبل ، وتزيد من قدرته على الاندماج الأكاديمي والعملية.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن كثير من طلاب الدراسات العليا يعانون ضعفا في بعض مهارات البحث العلمي منها أنهم لا يتقنون اللغة الإنجليزية، وصعوبة البحث في المراجع العلمية الملائمة، وضعف استخدام شبكة الانترنت للحصول على المعلومات البحثية والمراجع العلمية، وغياب روح الفريق في البحث العلمي. (كنعان، 2011). كما أكدت ذلك أيضا دراسة كوجك(2007) حيث توصلت إلى 88% من الباحثين غير متمكنين من مهارة الإلمام بالمنهج العلمي في البحث أو معرفة خطواته، والمهارات الإحصائية كإدخال البيانات ومعالجتها. بالإضافة إلى ارتكابهم أخطاء منهجية في البحث العلمي. (الوذياني، 2007). وعدم توافر خلفية كاملة بخصوص طرق البحث العلمي وأساليبه بشكل يساعد في إعداد البحوث بأسلوب علمي جيد وخاصة الذين يقومون بدراسة ميدانية تتطلب الإلمام بأدوات البحث ومنهجه وتصميمه والأساليب الإحصائية المختلفة لمعالجة الموضوع. (النعيمي، 2016).

وقد أكدت بعض الدراسات في توصياتها على ضرورة تطوير مهارات البحث العلمي من خلال الاهتمام بمهارات التفكير والاستنتاج والتفسير وحل المشكلات، وذلك نتيجة وجود ضعف في هذه المهارات لدى المتعلم ناتجة عن ندرة الإنخراط في البحث

العلمي وتطبيقاته العملية. (Ayuob, Banjari, Almarghoub, Alqulayti, El deek, 2016)؛ سيد2017؛
الوذياني،2007)

كما لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادتي مناهج البحث وحلقة بحث لطالبات الدراسات العليا، والارشاد الأكاديمي والإشراف العلمي للكثير منهن أن هؤلاء الطالبات يفتقدن للعديد من مهارات البحث العلمي منها على سبيل المثال لا الحصر : صعوبة اختيار موضوع البحث، عدم الدقة في اختيار مشكلة البحث،صعوبة الوصول إلى المعلومات والمراجع العلمية التي تخص موضوع البحث، توثيق المعلومات بطريقة غير صحيحة سواء داخل المتن أو بقائمة المراجع، نقص المهارات الأساسية في كتابة البحث.

وعلى الرغم من اهتمام الأقسام العلمية بالكليات بتدريس مادة مناهج البحث واعتبارها أحد المقررات الأساسية لطالبات الدراسات العليا لما لها من أهمية في حل المشكلات الأكاديمية والتربوية والمنهجية، إلا أن الطالبات مازلن في حاجة لإتقان المهارات البحثية اللازمة للبحث العلمي.

وفي ضوء العرض السابق تتضح مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في وضع برامج خاصة بتنمية مهارات البحث العلمي، لدى طلاب الجامعة لذي كان مركز اهتمام هذا البحث هو إعداد برنامج يهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا، وأيضاً التحقق من مدى فعالية البرنامج . ومن خلال ذلك يمكن عرض مشكلة الدراسة كالتالي:

أسئلة الدراسة:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات البحث العلمي وأبعاده؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات البحث العلمي وأبعاده؟

أهداف الدراسة:

- تصميم برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي، لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

- التحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة في تنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

- التحقق من مدى استمرارية أثر البرنامج بعد انتهاء فترة البرنامج.

محددات الدراسة :

المحددات المكانية: تم اختيار جامعة الملك عبد العزيز مجالا مكانيا لإجراء هذه الدراسة.

المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا جامعة الملك عبد العزيز .

المحددات الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019، علما بأن فترة اجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتحليلها استغرق ثمانية أشهر .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها في كونها تدرج ضمن الدراسات الإنمائية، وتتطرقها إلى الجوانب التطبيقية في تنفيذ البحوث ، وعدم الإقتصار على وصف المشكلات التي يواجهها طالبات الدراسات العليا والباحثون وذلك من خلال تناولها برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وتتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تتضح أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو مهارات البحث العلمي باعتبار أن الدول المتقدمة التي تعطي البحث العلمي عناية فائقة ضمن أولويات اهتمامها استطاعت أن تحصد العديد من المخرجات الإيجابية وتوظيفها في الكثير من احتياجات المجتمع.

- كما تتضح أهمية الدراسة من خصائص العينة التي تتناولها بالدراسة وهن طالبات الدراسات العليا وخاصة أن نواة البحث العلمي بالجامعات تبدأ من برامج الدراسات العليا، كما أن طلاب الدراسات العليا يشكلون النواة الأولى لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي.

-تساعد الدراسة الحالية في لفت نظر القائمين على مرحلة التعليم ما قبل الجامعي بغية الإرتقاء بمهارات البحث العلمي، وفتح المجال للباحثين والمهتمين لإجراء دراسات أخرى من خلال النتائج والتوصيات والمقترحات المقدمة في الدراسة الحالية.

- ندرة الدراسات التي تناولت تنفيذ برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا_ في حدود علم الباحثة_، حيث تعد دراسة حديثة من نوعها، وتواكب التوجهات الجديدة في علم النفس باستهدافها لمهارات البحث العلمي.

الأهمية التطبيقية:

- ما تسفر عنه نتائج الدراسة يفيد في إعادة النظر في البرامج العلمية وأساليب البحث العلمي من أجل التطوير والتحسين.
- يساعد في وضع برامج علمية لإكساب الطلاب المهارات اللازمة في مجال التخصص وإعداد الباحث القادر على الإنتاج والنشر العلمي.

متغيرات الدراسة:

- البرنامج التدريبي

تعرفه جاد الحق (2014) بأنه مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة، والمناشط المقترحة التي تقدم للطلاب في فترة زمنية محددة، وتتضمن مجموعة من المشكلات والقضايا التربوية والعلمية التي يتم معالجتها باستخدام بعض المبادئ الأساسية لتنمية لديهم مهارات محددة. وتؤكد الدراسات الحديثة (Ertikanto, Chandra, Herpratiwi, Yunarti, Tina, Saputra, Andrian,2017) أن البرامج التدريبية تحقق تقدماً ملحوظاً في تصاميم البحوث لدى طلاب الدراسات العليا والباحثين المبتدئين من حيث تعريف مصطلحات البحث، وتحديد المشكلة، وصياغة الفروض وجمع البيانات، واختيار العينة والالتزام بالجوانب الأخلاقية في إجراء البحوث العلمية.

ويعرف البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: برنامج مخطط ومنظم يشتمل على مجموعة من الأنشطة والممارسات تهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي خلال فترة زمنية محددة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك تحت إشراف القائم بعملية التدريب.

مهارات البحث العلمي:

تتمثل المهارات البحثية في قدرة الباحث على توضيح أفكاره ومنهجه وخطواته، ومقارنتها بأفكار السابقين ومناهجهم وخطواتهم، وإبراز نقاط الإتفاق والإختلاف، وتبويبها بوضوح وموضوعية ومنطقية. (النمري، 2012). كما يقصد بها القدرة على تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح ودقيق وقابل للدراسة، واختيار التصميم البحثي المناسب، ربط نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة، المعالجة والتحليل الإحصائي للبيانات، الكتابة التحليلية النقدية، التمكن من اللغة الإنجليزية (قراءة وفهماً)، تصميم أدوات جمع البيانات، تفسير النتائج، البحث في مصادر المعلومات في الإنترنت، البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة، ومهارة المعلومات المكتسبة من المصادر العلمية. (القحطاني، 2013).

وتعددت تصنيفات مهارات البحث العلمي حيث يرى Shawman (2013) أن المهارات الضرورية الواجب على الباحثين إكتسابها جعل الطالب مكتشفا ومبتكرا بدلا أن يكون مستقبلا، ويتمتع بمهارات الملاحظة والقدرة على الإقتباس الصحيح والكتابة العلمية والتلخيص. كما أكد Brown (2017) أنها تتمثل في مساعدة الباحث على اختيار التصميم المناسب للبحث وكيفية البحث في مصادر المعلومات واختيار مشكلة البحث، وتصميم التجارب، والوصول إلى حل للمشكلات. ومن المهارات المرتبطة بالبحث العلمي: جمع المعلومات والحقائق المتصلة ببعضها لتقدير الموقف وكتابة التقرير، ملاحظة وتفسير السلوك الظاهر أو الكامن، إيجاد الحلول المبتكرة لإشباع حاجات العملاء، إجراء البحوث العلمية وتفسير نتائجها وكتابة المؤلفات المهنية، تطبيق عملي للمعلومات النظرية في مختلف مراحل إجراء البحوث العلمية. (المدني، 2011). وتعرف الباحثة مهارات البحث العلمي في الدراسة الحالية إجرائيا بأنها القدرة على صياغة عنوان البحث، وكتابة مقدمة ومشكلة وأهمية وأهداف للبحث بشكل دقيق وواضح، وطرح أطر نظرية وأدبيات بحث والتعليق عليها وصياغة فروض بحثية لها، وتحديد المنهج المستخدم واختيار عينة ملائمة وأساليب احصائية مناسبة للتحقق من فروض البحث، وعرض لنتائج البحث ومناقشتها، والخروج بتوصيات ومقترحات بحثية، وتوثيق علمي مع الإلتزام بقواعد الكتابة العلمية، وتجنب الأخطاء المنهجية للبحث.

دراسات سابقة:

يمكن عرض أكثر الدراسات ارتباطا بمتغيرات البحث من خلال المحور التالي

دراسات اهتمت بمهارات البحث العلمي

هدفت دراسة سن وكينج (2000) Sen, King إلى وضع برنامج لتحسين مهارات البحث العلمي، وتطوير الأداء الأكاديمي لمجموعة من الطلاب بأمريكا، واشتمل البرنامج على بعض المهارات التدريسية مثل إدارة الوقت، وتحديد الأهداف، وخفض الضغط النفسي أثناء الإختبارات، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير للبرنامج في تحسين المهارات البحثية وتطوير مستوى الأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

كما أهدت دراسة الزغبى (2003) بالتعرف على مدى استخدام اسلوب الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة مناهج البحث في التربية وعلم النفس لطلبة الدبلوم في نمو تحصيلهم بشكل أفضل عن تدريسها بطريقة المحاضرة، وإلى أى مدى يؤدي استخدام أسلوب الخرائط المفاهيمية إلى اكسابهم مهارات البحث العلمي، وشملت الدراسة (65) طالبا وطالبة منهم (33ذكور، 32 اناث)، وتوصلت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية أعلى من الضابطة على اختبار تحصيل وأكتساب مفاهيم البحث العلمي.

كما تحققت دراسة ثومثون (2004) Thomson من مدى فعالية برنامج لتدريس مهارات البحث العلمي لدى عينة من طلاب الجامعة اليابانية، وتم اعداد قائمة بمهارات البحث العلمي، وأشارت النتائج إلى تحسن قدرات الطلاب في مهارات البحث العلمي بعد تطبيق البرنامج.

واهتمت دراسة علي(2005) بالتعرف على مدى فعالية برنامج لتنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب المرحلة الجامعية ، واستخدم مقياس يهدف إلى تحديد آراء الطلاب في مهارات البحث والإستقصاء، واثبتت النتائج فعالية البرنامج في تنمية مهارات البحث العلمي والإستقصاء لدى طلاب الجامعة.

كما تناولت دراسة آل مقبل (2012) التعرف على واقع مهارات البحث العلمي لدى طلبة جامعة طيبة، وأسباب ضعف مهارات البحث العلمي لديهم، ووضع تصور لمواجهة هذا الضعف، وشملت الدراسة عينة من طلاب كلية التربية جامعة طيبة، وأوضحت النتائج أن جميع أفراد العينة لا يجيدون كتابة البحث العلمي، ولا يعرفون كيفية البحث في المصادر، كما أن جميع برامج كلية التربية لم تخصص أى مقرر للبحث.

وكشفت دراسة الكحلوت (2012) عن فاعلية الإرشاد التكاملي في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات كتابة تقرير البحث العلمي للطلبة المرشدين النفسيين والتربويين بكلية التربية، من خلال تقديم برنامج تدريبي واختبار تحصيلي معرفي وبطاقة ملاحظة

لمهارات البحث العلمي النفسي والتربوي، وذلك على (14) طالبة بكلية التربية، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق في القياس القبلي والبعدي في الجانب المعرفي والأدائي للبحث العلمي في اتجاه القياس البعدي.

وطبقت دراسة ديرماز ومثلي (2014) Durmaz, Mutlu على (43) من طلاب الجامعة بتركيا للتحقق من فعالية برنامج لتنمية مهارات البحث العلمي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية (ن=23) تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، والثانية ضابطة (ن=20)، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات البحث العلم، وكانت هناك جهود إصلاحية لزيادة جودة التعليم والبحث العلمي.

وسعت دراسة الرباشي و عبد العال(2014) إلى معرفة أثر برنامج مقترح في تدريب طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد على تنمية بعض مهارات البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا، وطبق عليهم استبانة تحدد احتياجاتهم التدريبية من مهارات البحث العلمي، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي، وأسفرت النتائج استعادة الطلاب من البرنامج التدريبي بدرجة كبيرة في تنمية مهاراتهم البحثية بنسبة (94%).

وأشارت دراسة يان وآخرون (2015) Yuan, Ping, Yu, qian, Hua, إلى تحسين ثقافة البحث العلمي لدى المعلمين الشباب، من خلال تطوير أسلوب جامعة Kunming الطبية، وتم استخدام الإستبيان الذاتي للتحقق من المعلومات الشخصية للمعلمين الشباب، وأظهرت النتائج أن هناك 52,3% من المعلمين الشباب أرادوا تحسن مستواهم عن طريق استخدام البحث العلمي، 59,8% منهم نشر بالفعل نتائج مهمة لهذه الأبحاث، والدافع العلمي وأسلوب البحث لدى المعلمين الشباب كان منتظما ولكن هناك بعض المتطلبات لتحسين مستوى أبحاثهم.

وهدف دراسة سيسر وآخرون (2016) Cesar, Encarnacion, Jacobo, Olga, María Guillermo إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبي تربوي لتحسين مهارات البحث العلمي لدى عينة من طلاب العلوم الصحية بأسبانيا، واستند البرنامج على المعايير التي تضمن الإفتقار إلى المهارات المتعلقة بالبحث والتي كانت تعتبر بمثابة اختصاص عام في برامج درجة البكالوريوس EHEA، وأظهرت النتائج أن 80% من الطلاب قد تحسنت مهاراتهم البحثية بشكل ملحوظ لإدراك المعارف والمهارات بعد تطبيق البرنامج.

وتناولت دراسة الأحول (2016)، برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الدراسات العليا مرحلة الماجستير بجامعة الجوف، واستخدم قائمة المهارات البحثية، وقائمة التفكير الابتكاري وبرنامج تدريبي مقترح وجميعها إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن واضح في مستوى أداء الفئة المستهدفة بالدراسة في مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري.

وقام اسومبي ومينال (2016) Isosomppi, Maunula بدراسة لتنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من الطلاب المشاركين في الدراسات على شبكة الإنترنت في الجامعات المفتوحة من خلال دمج الممارسات النظرية والتطبيقية التي تربطهم بعلم النفس المعرفي، وعلم النفس النمو، وتشير النتائج إلى الطلاب المبتدئين في المرحلة الأولى من الدراسات التربوية للجامعة المفتوحة لديهم خبرة ضعيفة لكتابة الرسائل العلمية و الممارسات البحثية، وتحسن الأداء بعد تطبيق البرنامج.

وأجريت دراسة أيوب وآخرون (2016) Ayuob, Banjari, Almarghoub, Alqulayti, El deek على عينة من طلاب كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز لتقييم أثر دمج مهارات البحث العلمي في المناهج والممارسات البحثية وكانت النتائج هي 51% من الطلاب قد بدأوا في مشاريع بحثية خاصة بهم، 17% من الطلاب قاموا بنشر أبحاثهم، 14,7% منهم حصلوا على موافقة التقدم الوظيفي، علما بأن الموافقة على نشر البحوث سوف يحسن من فرص القبول في الدراسات العليا الخاصة بهم. كما أن نسبة كبيرة من الطلاب بدأت مشروع البحث، وأتضح أن توفير الوقت المخصص للبحث وتوفير المزيد من الفرص البحثية والمشرفين المخلصين يعزز مشاركة الطلاب في مجال البحوث.

وسعت دراسة سيد(2017) إلى بناء برنامج قائم على نظريتي تريز والتعلم المستند على الدماغ في تنمية بعض مهارات البحث العلمي (الإستنتاج، الإستنباط، والتفسير، والمناقشة وحل المشكلات) ، وشملت الدراسة عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة القاهرة، واستخدم مقياس مهارات البحث العلمي، والبرنامج التدريبي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.

كما طورت دراسة إيرتكانتو وآخرون Ertikanto, Chandra, Herpratiwi, Yunarti, Tina, Saputra, Andrian(2017) برنامج تدريبي على مهارات البحث العلمي لدى عينة من المعلمين بمدينة لامبونج بأندونيسيا (ن=48) مدرسا ، واعتمد البرنامج على نموذج التعلم الإجتماعي لبندورا ، وتم تقييمه من خلال مهارات الإستقصاء والإستنباط، وأشارت النتائج إلى وجود اختلاف كبير في المهارات المكتسبة للمعلمين من خلال البرنامج التدريبي.

واهتمت دراسة خليل(2018). ببناء برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات البحث العلمي ومتعة التعلم لدى تلاميذ المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا، وذلك لدى عينة من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الإعدادي(ن=35) بالمنصورة، واستخدم بطاقة دليل المدرب وقائمة المهارات البحثية، ومقياس متعة التعلم، بالإضافة إلى البرنامج التدريبي، وتوصلت النتائج أن القياس البعدي أعلى من نتائج القياس القبلي في مهارات البحث العلمي ومتعة التعلم .

تعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال الإطلاع على الأطر النظرية وادبيات البحث، نجد ندرة في الدراسات العربية التي تهتم بتنفيذ برامج تدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.

- اهتمت الدراسات التي تناولت متغير مهارات البحث العلمي، بطريقة وصفية، واغفال تنفيذ برامج لتنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا. ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات البحث العلمي وأبعاده الفرعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات البحث العلمي وأبعاده الفرعية.

المنهج والإجراءات:

أ- المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وتم استخدام تصميم المجموعة الواحدة الذي يعتمد على القياس (القبلي، البعدي، التتبعي)، الذي يتلائم مع محدودية عدد أفراد العينة.

ب- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وتم استبعاد (3) منهن لعدم التزامهن بحضور بعض جلسات البرنامج ، وبذلك أصبح العدد النهائي للعينة (12) طالبة، وتراوح المدى العمري للعينة من 23-29 سنة بمتوسط 24,8 سنة وانحراف معياري 6,9 سنة.

ج- أدوات الدراسة

1- قائمة مهارات البحث العلمي إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداد قائمة لمهارات البحث العلمي، بعد الإطلاع على الأدبيات المتصلة بالبحث العلمي، والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، والرجوع لبعض قوائم مهارات البحث العلمي المعدة من قبل باحثين سابقين ، ومتابعة الرؤية والرسالة والأهداف لبرامج الدراسات العليا بعمادة الدراسات العليا، وعمادة البحث العلمي لجامعة الملك عبد العزيز، وذلك للوقوف على المهارات الرئيسية للبحث العلمي وأيضا المهارات الفرعية المرتبطة بها، وبما يتفق أيضا مع المفهوم الإجرائي الذي تبنته الباحثة

لمهارات البحث العلمي وروعي أن يكون ترتيب المهارات مرتبا وفق ترتيب خطوات البحث العلمي ، مع ضرورة صياغة كل مهارة بشكل مستقل لكل خطوة من الخطوات وانتهت الباحثة إلى قائمة مكونة من (65) عبارة، ووضعت خمس بدائل للإجابة (تنطبق بشدة، تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة)، وتأخذ درجات (1،2،3،4،5) على الترتيب، وتتضمن (10) أبعاد تقيم خطوات البحث العلمي (العنوان 5 عبارات، المقدمة 3 عبارات، الأهمية 3 عبارات ، المشكلة 11 عبارة، الأطر النظرية وأدبيات البحث 21 عبارة، المنهج والإجراءات 7 عبارات، النتائج 4 عبارات، التوصيات والمقترحات 4 عبارات، التوثيق العلمي 4 عبارات ، الكتابة العلمية 3 عبارات) وتم عرض القائمة على (5) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز للتأكد من صدق القائمة ومدى إتساقها، وسلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وتم عمل الملاحظات في ضوء مقترحات المحكمين، وتم التحقق من صدق وثبات القائمة على عينة من طالبات الدراسات العليا جامعة الملك عبد العزيز (ن=30) خارج عينة الدراسة الأساسية وتم التطبيق بطريقة جماعية ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين (63، 79)، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للقائمة وتراوحت معاملات الارتباط بين (67، 90)، وجميعها دالة عند 01،. كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني اسبوعان ، وبلغ معامل الارتباط 84 .،

البرنامج التدريبي: إعداد الباحثة

وصف مختصر للبرنامج:

الهدف العام للبرنامج: قامت الباحثة بإعداد هذا البرنامج الذي هدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا مع مراعاة كفاية محتوى البرنامج لتلبية احتياجات المجموعة التدريبية لمهارات البحث العلمي، وذلك من خلال بعض الأساليب التدريبية المتضمنة في البرنامج

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- التدريب على صياغة عنوان معبر عن فكرة البحث، ويعكس متغيراته الأساسية.
- عرض موجز للمقدمة وناقذ للمعلومات المتعلقة بالموضوع، والدافع لدراسته.
- توضيح القيمة النظرية والعملية للموضوع وما تسهم به في مجال الوصول إلى حقائق علمية جديدة.
- تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل دقيق قابل للبحث والتجريب.
- عرض اطار نظري شامل ومرتبب بمشكلة البحث.
- الإستعانة بدراسات سابقة تمثل إطارا مرجعيا تعتمد عليه الباحثة عند تفسير النتائج.
- تناسب حجم العينة مع متطلبات الحد الأدنى المناسب لإجراءات الدراسة.
- توفير أدوات تعكس متغيرات الدراسة وتتسم بالثبات والصدق.
- عرض النتائج وتنظيمها واستخلاص معاني ذات قيمة منها وتأييدها لصحة الفروض.
- طرح توصيات ومقترحات بحثية واقعية وقابلة للتطبيق.
- الإلتزام بالصدق والأمانة في توثيق المراجع المرتبطة بالموضوع، ووفقا للهيئات العلمية المتخصصة.
- مراعاة الدقة في الصياغة اللغوية، وتجنب التكرار .

حدود البرنامج: وتشتمل على

- عدد أفراد المجموعة التدريبية: 12 طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
- مكان التطبيق: قاعة تدريس تخص طالبات الدراسات العليا بمبنى (8) شطر الطالبات.

المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج:- استغرق تنفيذ البرنامج فصلا دراسيا كاملا (الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1439-1440) بواقع (16) اسبوعا، جلسة واحدة بالاسبوع، وبذلك بلغ عدد الجلسات (16) جلسة ، مدة الجلسة من (90-120) دقيقة .
التحقق من كفاءة البرنامج:- تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من عضوات هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية الآداب وخاصة اللاتي يدرسن مادة مناهج البحث، والدراسات العليا لابداء مقترحاتهن حول مدى ملائمة محتوى البرنامج وجلساته للهدف الذي أعد من أجله، وتم عمل التعديلات في الصياغة التي اتفق عليها المحكمين. والجدول التالي يوضح مراحل البرنامج وأهدافه وموضوع الجلسات، والغنيات المستخدمة.

جدول رقم (1): يوضح البرنامج التدريبي

المراحل	موضوع الجلسة	رقم الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة
المرحلة الأولى التمهيد والتهيئة للبرنامج	التعارف والتهيئة للبرنامج	1(التعارف)	- التعرف على المجموعة التدريبية ووجود جو من الألفة بين الباحثة والعينة - الاتفاق على جدول الجلسات والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات - والتأكيد على الالتزام بالحضور - القياس القبلي	المناقشة- التعارف- المحاضرة
المرحلة الثانية التدريبية	مهارات البحث العلمي	2(العنوان)	- أن تتعرف الطالبة على كيفية صياغة عنوان البحث والتعبير عن الفكرة الأساسية بوضوح، وتبرز في العنوان المتغيرات الأساسية للبحث - أن تصاغ عنوان البحث بشكل دقيق وموجز قدر الامكان بحيث لا يتجاوز طوله 10-12 كلمة على الأكثر، مع تجنب الكلمات التي لا لزوم لها في العنوان	المناقشة - الحوار - التساؤل- التمذجة- الوجبات
		3 (المقدمة)	- أن تتدرب الطالبة على كتابة مقدمة البحث بشكل يعطي فكرة واضحة عن موضوع الدراسة. - أن تبرز خلفية تاريخية عن الموضوع والدافع لدراسته. - أن تعرض موجز للمقدمة ونقد للمعلومات المتعلقة بالموضوع.	المنزلية- المحاضرة- العصف الذهني-
		4(المشكلة)	- أن تحدد مشكلة البحث وتصوغها بشكل قابل للبحث، مع عرض خلفية علمية عن مشكلة الدراسة وتوافقها مع قدرات الباحثة وامكانياتها. - أن تقيم مشكلة البحث في إطار تخصص الباحثة، وتتسم بالحدائة. - أن تقوم بعمل دراسة استطلاعية للتأكد من مشكلة البحث، وتوافر فيها المصادر والمراجع العلمية. - التأكد من مناسبة الوقت للإنتهاء من دراسة مشكلة البحث.	العروض- التطبيق التحليل- المشاركة
		5(الأهمية النظرية والتطبيقية)	- أن توضح القيمة النظرية للموضوع وما تسهم به في مجال الوصول إلى حقائق علمية جديدة. - أن تبرز القيمة العملية (التطبيقية) وإيجاد حلول لمشكلة الدراسة تساهم في تحقيق فائدة للمجتمع.	
		6،7(الإطار النظري والدراسات السابقة)	- أن يتسم الإطار النظري والدراسات السابقة لموضوع البحث بالشمولية - أن يمثل الإطار النظري والدراسات السابقة إطارا مرجعيا يعتمد عليه الباحث عند تفسير النتائج. - أن توضح الطالبة أوجه الإتفاق والاختلاف بين موضوع البحث الحالي	

	<p>والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها.</p> <p>- أن توضح الطالبة تفضيلاتها في الكتابة (الاسهاب في جمع المعلومات دون الخروج عن موضوع البحث، أم تراعى الإختصار دون إغفال لبعض الجوانب المهمة بالبحث).</p> <p>- أن تطلع الطالبة على النظريات المختلفة والنماذج المرتبطة بالموضوع، تنظم الدراسات السابقة وفقا لكل متغير بشكل واضح</p>			
	<p>- التدريب على اختيار المنهج المناسب لموضوع البحث</p> <p>- أن تحدد الطالبة حجم المجتمع وخصائصه الرئيسية</p> <p>- أن تحدد الطالبة طريقة اختيار العينة بوضوح، وتحدد حجم العينة وخصائصها الرئيسية</p> <p>- أن يتناسب حجم العينة مع متطلبات الحد الأدنى المناسب لإجراءات الدراسة، وتحدد عدد المجموعات التي تحتاجها الدراسة بموضوعية.</p> <p>- أن تجنب الطالبة التأثير على أفراد المجموعة لصالح النتائج التي ترجوها.</p> <p>- أن توفر أدوات تعكس متغيرات الدراسة وتتسم بالثبات والصدق</p>	9،8(المنهج والإجراءات) (المنهج المستخدم، العينة، الأدوات)		
	<p>- أن تعرض النتائج وتنظمها، وتستخلص معاني ذات قيمة منها.</p> <p>- أن تناقش مدى تأييد النتائج للفروض، وأسباب الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة والأطر النظرية.</p>	10 (عرض النتائج ومناقشتها)		
	<p>- أن توضح التوصيات والاجراءات المستقبلية المطروحة بشكل أفضل، وتمتع التوصيات بالواقعية والقابلية للتطبيق.</p> <p>- أن تصوغ المقترحات البحثية بشكل قابلة للبحث ماديا وعمليا</p> <p>- أن تتوافر في المقترحات امكانية باحث اخر اكمال المسيرة على البحث الحالي وتناوله من زاوية أخرى .</p>	11 (التوصيات والمقترحات البحثية)		
	<p>- أن يكون التوثيق والاستشهادات والمراجع وثيقة الصلة بالموضوع.</p> <p>- أن تلتزم الطالبة بالصدق والأمانة فيما تختاره للاستشهاد به من اعمال الآخرين.</p> <p>- أن ترتب المراجع حسب القواعد التي تحددها الهيئات العلمية المتخصصة.</p> <p>- أن ترتب قائمة المراجع ترتيبا هجائيا ، مع مراعاة قواعد الكتابة والاقتباس والتوثيق</p>	12(التوثيق العلمي)		
	<p>- أن تتميز لغة البحث بالوضوح، وتجنب التكرار .</p> <p>- أن تراعي الدقة في الصياغة اللغوية وتجنب الحشو في الكتابة، واستخدام الجمل والتراكيب المناسبة.</p>	13(الكتابة العلمية)		
	<p>-مراجعة الجلسات السابقة</p> <p>- تصحيح بعض الأخطاء الشائعة في البحث العلمي</p> <p>- تقييم المشاركات البرنامج التدريبي ومدى الاستفادة منه</p>	14	الختام والتطبيق البعدي	المرحلة الثالثة
المناقشة والحوار - التلخيص -		15		

	المراجعة والختام والتطبيق البعدي	16	- التطبيق البعدي
--	-------------------------------------	----	------------------

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها: وينص على

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات البحث العلمي وأبعاده الفرعية. وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكوسن لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي لقائمة مهارات البحث العلمي.

جدول رقم (2): يوضح نتائج اختبار ولكوكوسن (ن = 12)

البعد	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
عنوان البحث	السالبة	0	0	0	2.81	0.05
	الموجبة	8	5	30		
	المتساوية	1				
المقدمة	السالبة	0	0	0	2,93	0,05
	الموجبة	9	6,00	34		
	المتساوية	0	0			
المشكلة	السالبة	0	0	0	2.25	0.05
	الموجبة	6	3	26		
	المتساوية	1				
الأهمية النظرية والتطبيقية	السالبة	1	1	1	2, 52	0,05
	الموجبة	9	7,03	37		
	المتساوية	0	0	0		
الإطار النظري والدراسات السابقة	السالبة	0	0	0	2.99	0.05
	الموجبة	11	8	40		
	المتساوية	0	0			
المنهج والإجراءات	السالبة	0	0	0	2,42	0,05
	الموجبة	5	4	27		
	المتساوية	1				

0.05	2.57	1	1	1	السالبة	النتائج ومناقشتها
		41	5.5	10	الموجبة	
				0	المتساوية	
0,05	2,38		0	0	السالبة	التوصيات والمقترحات البحثية
		34	5	7	الموجبة	
				00	المتساوية	
0.01	3.01	1	1	1	السالبة	التوثيق العلمي
		44	7	12	الموجبة	
			0	0	المتساوية	
0,05	2,39	0	0	0	السالبة	
		34	4	7	الموجبة	
				0	المتساوية	
0.05	2.29	0	0	0	السالبة	الكتابة العلمية
		29	3	6	الموجبة	
				0	المتساوية	
0,01	3,53	0		0	السالبة	الدرجة الكلية
		46	8	13	الموجبة	
			0	00	المتساوية	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي عند مستوى دلالة 0.01 لدى المجموعة التدريبية لصالح القياس البعدي وهو ما يشير إلى تحقق الفرض. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج مجموعة من الدراسات السابقة منها سن وكينج (2000) Sen, King ، ودراسة الزغبى (2003) ، ودراسة ثومثون (2004) Thomson، ودراسة علي (2005) ، ودراسة الكحلوت (2012) ، ودراسة ديرماز ومتلي (2014) Durmaz, Mutlu ، ودراسة الرباشي وعبد العال (2014) ، ودراسة يان وآخرون (2015) Yuan, Ping, Yu, qian, Hua, Cesar ، ودراسة سيسر وآخرون ، Encarnacion, Jacobo, Olga, María Guillermo (2016) ، ودراسة الأحول (2016) ، ودراسة اسومبي ومينال Ayuob, Banjari, Almarghoub, Alqulayti, El Isosomppi , Maunula (2016) ، ودراسة أيوب وآخرون ، deek, (2016) ، ودراسة سيد (2017) ، ودراسة Ertikanto, Chandra, Herpratiwi, Yunarti, Tina, Saputra ، ودراسة Andrian (2017) ، ودراسة خليل (2018) حيث توصلت جميعها إلى فعالية البرامج التدريبية في تنمية مهارات البحث العلمي سواء قامت على التدريب على بعض المهارات التدريسية مثل ادارة الوقت، وتحديد الأهداف، وخفض الضغط النفسي أثناء

الاختبارات، أو استخدام اسلوب الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة مناهج البحث، أو إعداد قائمة بمهارات البحث العلمي، والتدريب على مهارات البحث والاستقصاء، أو التحقق من الإرشاد التكاملي في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لمهارات كتابة تقرير البحث العلمي، أو من خلال دمج الممارسات النظرية والتطبيقية معاً للبحث العلمي، أو دمج مهارات البحث العلمي في المناهج والممارسات البحثية، أو بناء برامج قائمة على نظريات مثل نظرية تيريز والتعلم المستند على الدماغ، ونموذج التعلم الاجتماعي لبندورا، ومهارات الاستقصاء والإستنباط.

وترجع الباحثة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات البحث العلمي إلى إحتواء البرنامج على أنشطة تساعد الطالبات على تنمية مهارات البحث العلمي مثل المشاركة الفعالة والإيجابية، والعصف الذهني والتحفيز، ولعب الأدوار لأداء المهام المكلفة بها للوصول إلى المعلومات والحقائق، ومن خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على المناقشة والتحليل ومليئة بالحماس والثقة بالنفس والتعزيز الإيجابي لأي تقدم حادث في تنفيذ المهارات بالإضافة إلى تنوع استراتيجيات وطرق التدريب مثل المناقشة والحوار والعرض العملي والتعلم التعاوني.

كما تم إتاحة الفرصة للطالبات للتدريب على كيفية تطبيق ما تعلموه سواء بطريقة فردية أو جماعية، وأدى استجابتهن للتوجيهات وإيجابيتهن من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة وتوفير مناخ خصب لتنمية مهارات البحث العلمي لديهن. وتم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهن Cohen وذلك للتحقق من حجم تأثير البرنامج التدريبي لدى عينة الدراسة في مهارات البحث العلمي وأبعاده الفرعية للقياسين القبلي والبعدي.

جدول رقم (3): يوضح قيمة حجم الأثر للبرنامج التدريبي في مهارات البحث العلمي لدى عينة الدراسة

مقدار التأثير	حجم الأثر	قيمة كوهن	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير
			ع	م	ع	م	
كبير	,88	3,51	16,92	148,56	6,47	127,32	مهارات البحث العلمي

ويتضح من الجدول السابق وجود تأثير كبير للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة الدراسة (ح=,88)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في كل جلسة مثل تكليفهم بواجبات منزلية كل جلسة، وعرض نماذج من الواجبات المنزلية، وتقويم الواجب المنزلي بالإضافة إلى تقويم الجلسات بشكل مستمر، والتأكيد على استعابهن والنقاط الصعبة التي يتدربن عليها تجنباً للأخطاء الشائعة في البحوث العلمية.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها: وينص على

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات البحث العلمي وأبعاده الفرعية.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكوسن لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي والقياس التتبعي لقائمة مهارات البحث العلمي والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (4): يوضح نتائج اختبار ولكوكوسن (ن = 12)

البعد	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
عنوان البحث	السالبة	3	2,5	17,40	1,20	غير دالة
	الموجبة	5	4,5	22		
	المتساوية					

غير دالة	1,39	9	3,43	4	السالبة	المقدمة
		24	5,65	4	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1.25	6	3,91	3	السالبة	المشكلة
		26	7,77	6	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1, 59	29	3,91	6	السالبة	الأهمية النظرية والتطبيقية
		31,42	7,03	7	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1.55	7,82	2,34	3	السالبة	الإطار النظري والدراسات السابقة
		23	5,67	4	الموجبة	
				1	المتساوية	
غير دالة	1,71	10,90	6,30	5	السالبة	المنهج والإجراءات
		34,66	8,43	7	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1.27	11	3,10	4	السالبة	النتائج ومناقشتها
		29	7,60	4	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1,38	13,44	7,25	6	السالبة	التوصيات والمقترحات البحثية
		37,46	9,62	8	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1,33	16,40	3,2	4	السالبة	التوثيق العلمي
		23	4 ,5	5	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1,48	9	2,89	2	السالبة	
		26,24	5,35	4	الموجبة	
					المتساوية	

غير دالة	1,44	6	3,17	3	السالبة	الكتابة العلمية
		24,57	7,89	5	الموجبة	
					المتساوية	
غير دالة	1,17	8	5,43	4	السالبة	الدرجة الكلية
		25	6,65	4	الموجبة	
					المتساوية	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات البحث العلمي وأبعاده الفرعية. مما يوضح إنتقال أثر البرنامج إلى مابعد القياس التتبعي، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض. وترى الباحثة أنه في ضوء ما تم إنجازه في البرنامج التدريبي الذي استمر على مدار (16) جلسة من حيث تنوع المهارات التدريسية، والأساليب المستخدمة، ودمج مهارات البحث العلمي في الممارسات التطبيقية والبحثية أدى إلى نقل أثر التعلم خارج الجلسات التدريبية، بالإضافة إلى استخدام فنيات متنوعة مثل المناقشة والتحليل والتطبيق، والواجبات المنزلية أدى إلى بقاء أثر التعلم.

وتأكد الباحثة على ما أوضحه Louri, 2009 على ممارسة طلاب الجامعة لمهارات البحث العلمي من خلال القيام بالمهام والأعمال النظرية والعملية التي من خلالها تظهر شخصية الطالب المعرفية التي تبدوا عند تدريبه على الإسهام في ترتيب الموضوع ومناقشته واقامه في منهجية البحث ومناقشة الأفكار وإبداء الرأي بكل حرية حول الأفكار المطروحة، وبهذا يكون قد بدأ خطواته الأولى في طريق البحث العلمي الجاد مما يؤهله في مراحل لاحقة للإسهام في الإنتاج المعرفي.

وبذلك يتحقق الفرض الثاني في الدراسة الذي أوضح فعالية البرنامج في تنمية مهارات البحث العلمي لدى عينة الدراسة، ويعود ذلك بالإضافة لما سبق ذكره أن محتوى البرنامج وفنياته يتلائم مع احتياجات الطالبات التدريبية مما كان له الأثر الأكبر في الإقبال على البرنامج والحرص على الانتفاع بمحتوياته، والإسهام في ترسيخ المهارات بمفهومها الصحيح لهن، ولذلك أبدى الرضا عن البرنامج وطلب مزيد من البرامج التدريبية التي تتناسب مع قدراتهن واهتماماتهن البحثية وخاصة في فترة الإعداد لموضوع الرسالة العلمية الخاصة بالماجستير.

التوصيات:

- إجراء برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي يتم تطبيقه على عينات اخرى غير عينة الدراسة الحالية من طالبات الدراسات العليا مما يعمم النفع والفائدة من البرنامج.
- لفت نظر الباحثين للقيام بمزيد من الدراسات تسهم بشكل كبير في وضع برامج تدريبية لهذه الفئة، حيث أن طالبات الدراسات العليا هن نواة البحث العلمي بالجامعات.
- الاستفادة من نتائج البرنامج وتطبيقه على طالبات مرحلة البكالوريوس، ومرحلة ما قبل الجامعة، مما يساعد على تقويم العملية التعليمية.
- مساعدة التربويين في عملية التخطيط لبناء العقول المفكرة وكيفية تطوير البحث العلمي لدى طلاب الجامعة.
- اطلاع المهتمين بتنمية مهارات البحث العلمي على بعض الاستراتيجيات الخاصة بالبرنامج للاستفادة منها في تلبية احتياجات متطلبات التنمية في المجالات العلمية المختلفة.

- وضع مادة تعني بالبحث ومهاراته في المرحلة الجامعية بداية من السنة التحضيرية، وحتى إنتهاء الطالبة من دراستها وتكون مادة اجبارية وليست اختيارية.
- إعادة النظر في توزيع الدرجات للمقررات بحيث يخصص للنشاط البحثي للطالبة درجة أكبر ضمن درجات المقررات المختلفة.
- التعرف على الاحتياجات التدريبية لطلاب الدراسات العليا في مجال مهارات البحث العلمي، وتقييمها بصفة دورية.
- تحفيز أساتذة الجامعات لتقديم برامج تدريبية تتوافق مع احتياجات طلاب الدراسات العليا في مجال البحث العلمي.
- تشجيع الطلاب على الإبداع والتجديد في مجال البحث العلمي وعدم التقيد بالنمط التقليدي في البحث.

مقترحات بحثية:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اجراء بعض من الدراسات المستقبلية
- الاحتياجات التدريبية لدى طلاب الدراسات العليا لمهارات البحث العلمي.
- -فعالية الإرشاد الانتقائي في تنمية مهارات البحث العلمي.

قائمة المراجع

- آل مقبل، علي ناصر(2012). مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طيبة: واقعها وآليات الارتقاء بها. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، الاردن، (62)، 35-71.
- الأحول، أحمد سعيد(2016). برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث العلمي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الدراسات العليا مرحلة الماجستير بجامعة الجوف. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، (1)40، 147-222
- الرياشي، حمزة عبد الحكم و عبد العال، على الصغير(2014). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. **المجلة الدولية للتربية المتخصصة**، (1)3، 1-119.
- الزغبى، طلال بن محمد(2003). العلاقة بين استخدام اسلوب الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة مناهج البحث في التربية وعلم النفس لطلبة دبلوم التربية واكسابهم مهارات البحث العلمي وتحصيلهم لمفاهيمه. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الاردن، (2)30، 369-385.
- القحطاني، نورة سعد(2013). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. **مجلة العلوم التربوية**، (4)21، 283-333.
- الكحلوت، عماد حنون(2012). فاعلية الارشاد التكاملي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة المرشدين النفسيين والتربويين. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، (13)3، 1510-1583.
- المدني، محمد عبد العزيز(2011). رؤية لتطوير مهارات البحث العلمي في التخطيط الاجتماعي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، (30)4، 1929-1960.
- النعمي، محمد عبد العال(2016). **تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي**. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- النمري، حنان سرحان(2012). إعداد البحوث العلمية في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء المهارات البحثية اللازمة في بعض الجامعات السعودية. **مجلة القراءة والمعرفة**، (134)، 21-57.
- الوذياني، محمد معيض(2007). المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. **مجلة عالم التربية**، (23)8، 176-265.

بلابل، ماجدة راغب(2011). برنامج اثرائي لتنمية مهارات البحث لتنمية مفاهيم البحث العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاههم نحوه. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (173)، 57-99.

جاد الحق، نهلة عبد المعطي (2014). برنامج تدريبي قائم على نظرية تيزيز (الحل الإبداعي للمشكلات) لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق. *مجلة التربية العلمية*، 17(2)، 55-84.

خليل، شرين السيد(2018). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات البحث العلمي ومتعة التعلم لدى تلاميذ المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 21(3)، 123-160.

زاهر، محمد ضياء(2012). الدراسات العليا العربية - الواقع وسيناريوهات المستقبل. *مجلة مستقبل التربية*، 1(1)، 3-14.

سيد، عصام محمد(2017). برنامج مقترح قائم على نظريتي تيزيز والتعلم المستند على الدماغ لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، (28)، 69-96.

على، عبير أحمد(2005). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب والمرحلة الجامعية. *مجلة كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة*، 4(5)، 33-78.

كنعان، أحمد على(2011). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، الاردن، (38)، 18-25.

كوجك، كوثر حسين(2007). *أخطاء شائعة في البحوث التربوية*. القاهرة: عالم الكتب.

Ayuob, N., Banjari, M., Almarghoub, M., Alqulayti, M., El deek, B. (2016). Effect of Integrating Research Skills in the Medical Curriculum: A Comparative Cross Sectional Study on Students Research Practices and Their Perception at King Abdulazi University, *Education in Medicine Journal*, 8(2), 27-39.

Brown, K. (2017). Teaching research and writing skills: Not just for introductory. *International Journal of instruction*, (19), 3-10.

Boelen, P.A. (2007). Psychometric properties of the Dutch version of the automatic thoughts questionnaire- Positive (ATQ-P). *Cognitive behavior therapy*, 36(1), 23 -30.

Cesar, H., M. Encarnacio, A., Jacobo, C., Olga, G., María, S. Guillermo, C. (2016). Effects of an educational training program on health science students' research capacity, *Enfermeria Global*, (44), 11-19.

Durmaz, H., Mutlu, S. (2014). The effects of an Instructional intervention on 7th Grade Students' Science Process Skills and Science Achievement, *Çukurova universities Egitim Faculties Derigs*, 43(2), 155-168.

Ertikanto, C., Chandra, A., Herpratiwi, M., Yunarti, S., Tina, H., Saputra, A., Andrian, M. (2017). Development and Evaluation of a Model-Supported Scientific Inquiry Training Program for Elementary Teachers in Indonesia.

International Journal of instruction. 1(3). 93-108.

Fan, W & Williams, M. (2010). The effects of parental involvement on students' academic, self-efficacy engagement and intrinsic motivation, *Educational psychology*, 30(1), 53-74.

- Isosomppi, L., Maunula, M. (2016) . First stages of adult student relation ship to scientifce knowing and research in the open university wep-based methodology course, *International Conference e-Learning* ,(51) 35-44.
- Keith, C., Radley., Evan, H., Dart, ; Roderick., Ohandley, A.(2016) The quiet classroom game: aclass-wide intervention to increase academic engagement and reduce disruptive behavior , *School Psychology Review*, 45(1), 93–108.
- Lamanauskas, V., Augiene, D. (2016) . Scientific research activity of students preservice teachers of sciences at university: significance, readiness, effectiveness and Career aspects , *Journal of Baltic Science Education*, 15(6), 746-760.
- Louri, B.(2009).Teaching thinking and problem solving at university. *Journal of science education*, 11(4),407-430.
- Nobre, P.J &Gouveia, I.P.(2007). Differences in automatic thought presented during sexual activity between sexual functional and dys functional men and women. *Cognitive therapy research*, (32), 37-49.
- Saleh, S.(2012). The effectiveness of training program to enhanching Scientific Research Skills. *Journal of science education*, 7(1),107-122.
- Shoman, A., Cat, L., Cook, J(2013). Five essential skills for every undergraduate researcher . *Council on undergraduate research*, 33(3),16-20.
- Seon, Y., King, R.(2000). Study skills can make major difference . *Journal of reproduction service*, (2), 417- 425.
- Solmon, A.(2009). How Do Doctoral Candidates Learn to Be Researchers? *Developing Research Training Programs in Kinesiology Departments*,61(1),74-83.
- Thmoson, S(2004). *Teaching library research* , M.S. washing, Diss. Abs.Int.
- Wang, M. T& Eccles, J.S(2013). School context a achievement motivation and academic engagement. Longitudinal study of school engagement using amultimentional. *Perspective learning and instruction*, (28), 12-23.
- Yuan, Z., Ping ,X.,Yu, W., qian, L., Yu, Z., Hua, F. (2015). The Present Situation of the scientific research motivation and attitude of young teachers in kunming medical university. *Journal of Kunming Medical University*,(36),160-163.
- Xavier, O ., Alberto, A ., Michelle, M ., Slivia ,C ., Rafael , M .(2016) . Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: the mediating role of positive emotions . *original research published*,(25), 1-9 .
- Zhou, M &Winne, P.(2012). Modeling academic achievement by self- report versus traced goal orientation. *Learning and instruction*,(3),152-162.